بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله

مقدمة

المؤنثات السماعية

بقلم : محمد الخال

الأصل في الاسماء التذكير والتأنيث ثان له ، فمن ثَم إذا انضم إلى التأنيث في الأعلام التعريف لم ينصرف نحو إمرأة سميت بقدم أو زينب ، وإذا انضم إلى التذكير انصرف نحو رجل سمي بحجر أو جعفر .

الاسم إما مذكر وإما مؤنث ، والمؤنث هو اللفظ الدال على الانثى ، وعلامات التأنيث ثلاث : التاء المتحركة : نحو امرأة ونعمة . والألف المقصورة نحو : حُبْلَى وفُضْلَى . والألف الممدودة نحو : بيضاء وحمراء .

والمؤنث إما لفظي أو معنوي أو هما معاً ، والأول ما ظهرت فيه علامة التأنيث وان لم يراع مقتضى العلامة من تأنيث الضمير لأجلها سواء دل على ذكور كحمزة وطلحة وزكرياء أم لا كخشبة وصحراء ، والثاني ما دل على إناث وليس فيه علامة التأنيث كمريم وزينب ، وأم ، والثالث ما كان مؤنثاً حقيقياً وفيه العلامة مثل فاطمة ، على أن هناك الفاظاً عدها العرب

مؤنثات وليست فيها علامة التأنيث كعين وشمس ، وهذه تسمى مؤنثات سماعيات ، وهي أما ان تكون على ثلاثة أحرف أو أكثر ، فالأول إذا صغِّرَ لحقته هاء التأنيث في التصغير كأُذَيْنَة وعُيَيْنَة وسُوَيقة ودُوَيْرَة في تصغير أذُن وعينٍ وسوق ودار لأنه يردُّ ما كان ينبغي أن يكون في بناء المكبر كما رد اللام في يد ودم ، إلا ما شذ كحرب وقوس ودرع وعُرْس وعرب ، والثاني لا تلحقه التاء كقولهم في عَناق وعُقاب وعَقرب : عُنَيِّقٌ وعُقَيِّبٌ وعُقَيْرب ، كأنهم جعلوا الحرف الزائد على الثلاثة ـ وان كان أصلاً ـ بمنزلة الزيادة التي هي التاء .

والمؤنث السماعي على ضربين ما يكون واجب التأنيث وما يكون جائز التذكير والتأنيث، وهي بقسميها كثيرة لم تدخل تحت الضوابط ، لذا حاول كثير من العلماء جمعها والاحاطة بها منذ أكثر من الف سنة ، فأول من جمعها ابن قتيبة[1] في أدب الكاتب ، ثم ابن سيده[2] في المخصص ، ثم بديع الزمان[3] النطنزي في دستور اللغة ، ثم ابن الحاجب[4] وابن

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (دينور بلدة قريبة من سنندج في ولاية أردلان ينسب اليها جماعة من الاعاظم ويضاف اليها الصوفية ، وهي الآن بليدة تمتاز بجامعها العتيق) ، من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين . ولد سنة ٢١٣ هـ = ٨٢٨ م له تآليف كثيرة منها « أدب الكاتب » .

(٢) هو علي بن اسماعيل أبو الحسن المعروف بابن سيده : امام في اللغة وآدابها ، ولد بمرسية (في شرقي الاندلس) سنة ٣٩٨ هـ = ١٠٠٧ م ، وانتقل الى دانيه فتوفي بها سنة ٤٥٨ = ١٠٦٦ م ، كان ضريراً (وكذلك ابوه ، واشتغل بنظم الشعر مدة ، ونبغ في آداب اللغة ومفرداتها ، فصنف « المخصص » في سبعة عشر جزء وكتباً أخرى كثيرة ومهمة .

(٣) هو حسين ابن ابراهيم النطنزي المتوفى سنة ٤٩٩ هـ = ١١٠٦ م ، له كتاب الدستور في اللغة ، وهو ينقسم الى ثمانية وعشرين كتاباً اورد في كل كتاب اثنى عشر باباً ، يترجم تارة بالعربي واخرى بالفارسي روما للاختصار ، وهو على وجازته حاو لغالب الكلمات المستعملة .

(٤) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس أبو عمرو ، جمال الدين ابن الحاجب : فقيه مالكي من العلماء بالعربية ، كردي الاصل ، ولد في اسنا (من صعيد مصر) سنة ٥٧٠ هـ = ١١٧٤ م ، ونشأ في القاهرة وسكن دمشق ، ومات بالاسكندرية سنة ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م ، وكان أبوه حاجباً فعرف به ، له تصانيف كثيرة منها « الكافية » في النحو و « الشافية » في الصرف .

مالك[1] في منظومتيها المخصوصتين بالمؤنثات السماعية، ثم صاحب مختصر العين، ثم جلال الدين السيوطي[2] في المزهر ، وأخيراً الشيخ عبد الله البيتوشي[3] في منظومته والملا محمد باقر الشريف[4] في أواخر جامع الشواهد ، غير ان كل واحد منهم ذكر منها جانباً وأهمل جانباً كبيراً ، على أني عثرت على أعداد أخرى منها لم يُذكر في الكتب والمنظومات السالفة الذكر ، بل ذكرها الملا محمد الشهير بابن الحاج[5] أستاذ الشيخ عبد الله البيتوشي رحمهما الله في بعض

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله ، جمال الدين : أحد الائمة في علوم العربية ، ولد في جيان (بالاندلس) سنة ٦٠٠ هـ = ١٢٠٣ م ، وانتقل الى دمشق فتوفي فيها سنة ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م ، له تصانيف كثيرة منها ألفيته في النحو .

(٢) هو عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي ، جلال الدين : إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو ٦٠٠ مصنف ، ولد سنة ٨٣٧هـ = ١٤٣٣م ، وتوفي سنة ٩١١هـ = ١٥٠٥م .

(٣) هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عز الدين الشافعي الكردي البيتوشي : (وبيتوش قرية في منحدر الجبل المشرف على نهر الزاب الصغير وتقع شمالي بلدة السليمانية) ، ولد سنة ١١٣٠ و ١١٤٠ هـ ، قرأ العلوم العربية والاسلامية على أجلاء علماء الاكراد ، حتى القي اليه زمام الاساليب الادبية ، له اشعار رقيقة ، ومنظومات لطيفة ، وتآليف عديدة ، توفي في البصرة سنة ١٢١٠ هـ ولنا كتاب في حياته باللغة العربية تحت عنوان « البيتوشي » في ٣٠٤ صفحات ، طبع في مطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م .

(٤) هو ابن علي الرضا صاحب كتاب الشواهد الكبرى المشتملة على ذكر الاشعار المذكورة في الكتب المصنفة في علوم النحو والصرف والبلاغة ، صنفها في بلدة يزد مع ذكر تمام قصائدها واسماء شعرائها وبيان شاهدها وغيرها من وجوه احتمالاتها وقد طبعت مراراً عديدة آخرها في سنة ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م .

(٥) هو الملا محمد بن الحاج حسن من اهالي قرية سنجوى الواقعة بين مدينة السليمانية وقصبة (سردشت) الايرانية ، كان محدثاً وفقيهاً ، له مصنفات كثيرة منها « رفع الخفا ، على ذات الشفا » في السيرة النبوية و « نظم محاسن الغرر » في المحاسن النبوية ، و « شرح نظم محاسن الغرر » وتعليقاته على « البهجة المرضية ، في شرح الالفية » في النحو ، و « إيقاد الضرام ، على من لم يوقع طلاق العوام » ، ورسالة في بيان « المقصور والممدود » نظم منها الباب الاول ثم عاقه عائق فاكملها نثراً ، ورسالة في تحقيق معنى الاكراه ، ورسالة في نكاح المتعة ، ثم انتقل الى مدرسة (هزار مرد) الواقعة على =

تعليقاته ، فرأيت من الأفيد بل من الألزم جمعها وترتيبها على حروف الهجاء وشـــرحها والتعليق عليها عنـــد الحاجة بما يميط اللثام ، ثم الاستشهاد بآية قرآنية أو حديث نبوي أو شعر أو مثل عربي على كل ما ورد فيه شيء من هذه الدلائل أو الشهادات قدر المستطاع ، مع بيان اختلاف العلماء وآرائهم فيها ، ولقد بذلت الجهد المستطاع في هذا السبيل ، فهاك رسالة جامعة مصححة منقحة بقدر الامكان واقتطف ما فيها من الفوائد التي هي أغلى من الدر النظيم .

باب الألف

(الآل) : السراب الذي يلمع بالضحى ، في جامع الشـــواهد مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والدستور ومنظومة البيتوشي ويذكر والتذكير أجود ، قال الشاعر في التذكير:

أتْبَعْتُهُمْ بَصَري والآلُ يرفَعُهُمْ حتى اسْمَدَرَّ بطرْفِ العين إتْآرى[1]

وحكى بعض اللغويين أنه قال في الآل الذي هو الأهل انه يذكر ويؤنث ، أما الآل بمعنى الشخص أو عَمَد الخيمة فمذكر ، وقيل إنه جمع آلة فاذا كان كذلك فهو يذكر على اللفظ ويؤنث على المعنى .

(الإبْطُ) : باطن المنكب ، في المخصص وجامع الشواهد مؤنثة ، ومنه قول بعضهم : رفع السوط حتى برقت إبطُهُ ، وفي القاموس والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن مالك والمنجد ويذكر ، وكذلك ابط الرمل أعني ما اسْترقَّ منه .

(الإبِل) بكسرتين الجمال ، في القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع ،

= مقربة من السليمانية ، وكانت مدرسته عامرة بطلاب اذكياء نبهاء امثال الشيخ عبد الله البيتوشي والشيخ معروف النودهي ، ولد في حوالي سنة ١١١٥ هـ = ١٧٠٣ م وتوفي في (هزار مرد) في حدود سنة ١١٩٥ هـ = ١٧٨١ م .

(١) سمدر : تحير . إتآرى : من أثأرته البصر أتبعته إياه .

والجمع آبال ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت » .

(الإبهام) : بالموحدة كمسواكٍ أكبر أصابع اليد والرجل ، في الدستور ومقطوعة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس ومقطوعة ابن مالك والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، والتذكير اعلى ، جمعها أباهم وأباهيم .

(أَجَأ) : كفرسٍ جبل لطي ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة، وفي القاموس ويذكر .

(الأُذن) : عضو السماع ، وفيها لغتان أُذُنٌ وأُذْنٌ ، في المخصص والقاموس والدستور ومختصر العين ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، وفي التنزيل « أُذنٌ واعية » جمعها آذان ، قال الفارسي [1] : وكذلك اذن الكوز والدلو ، قال وأنشد أبو زيد [2] في وصف دلو :

لها عِناجان وست آذان [3]

وأما الاذن بمعنى الرجل الذي يُصدِّقُ بما يسمعُ فمذكر كقوله تعالى « وقُلْ هو أُذُنُ خيرٌ لكم » ، وقال الشاعر :

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي ، أحد الائمة في علم العربية ولد بمدينة فسا (من اعمال فارس) سنة ٢٨٨ هـ = ٩٠١ م وطلب العلم ببغداد فبلغ في النحو مرتبة الامامة ، ثم أقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان ، وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبي مناظرات ، وله تصانيف كثيرة ومهمة ، توفي في سنة ٣٧٧ هـ = ٩٨٧ م ببغداد ، له شعر قليل ، من كتبه « التذكرة » في علوم العربية ، عشرون مجلداً .

(٢) هو سعيد بن أوس الانصاري وكنيته أبو زيد ، كان علما من اعلام اللغة والادب والرواية ، أخذ عنه الاصمعي وأخذ عن المفضل الضبي ، وتوفي في خلافة المأمون عليه الرحمة .

(٣) العناج : حبل يشد في اسفل الدلو العظيمة .

خير اخوانك المشارك في المرِّ وأين الشـريك في المرِّ أينا
للذي انشهدت دانك في الحي وإن غبت كان أذناً وعينا

والجمع آذان .

(الأرضُ) كفلسٍ الـكرة السيارة التي نحن عليهـــا ، في المخصص وأدب الـكاتب والقاموس والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « وإذا الأرضُ مدَّتْ وألقت ما فيها وتخلت » ، وقال البيتوشي :

ورزين حلم لو حـوته الأرض ما خفنا عليهـا من طروق زلازل

والجمع أرَضُونَ وأروضٌ وأَراضٌ وأراض .

(الأرنب) : كجعفر حيوان معروف ، في الدسـتور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وجمعه أرانب .

(الأُرْوِيَّةُ) : بضم الألف وكسرها ضأن الجبل ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، جمعها أراوِيّ وأراوٍ وأرْوَى .

(الإزارُ) : ككتاب كل ما سترك ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص وأدب الـكاتب والقاموس والمزهر والمنجد ويذكر ، قال أبو ذؤيب[1] في التأنيث :

تبرأ من دم القتيل وبزّه وقد علقت دم القتيل إزارها

(ألأُزَيبُ) : كجعفر النشـــاط ، يقال مرَّ فلان وله أزيب منكرة ، في المخصص

---

(١) هو خويلد بن خالد بن محرث ، أبو ذؤيب ، من بني هذيل بن مدركة ، من مضر : شاعر فحل مخضرم ، ادرك الجاهلية والاسلام ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفاته فادركه وهو مسجى وشهد دفنه ، وسكن المدينـــة ، وشارك في الغزو والفتوح وعاش إلى ايام عثمان ، ثم مات بمصر ، أشهر شعره عينيته التي رثى بها خمسة ابناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد ، والتي مطلعها :

أمن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(الإسْتُ) : كِحِبْرِ العَجُزُ أو حلقة الدبر ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة .

(الأَشُدُّ) من قولك بلغ الرجل أُشدَّهُ ، يقال هي الأشد وهو الأشد ، وقداختلف ما هي من الانسان فقيل هي أربعون ، وقد بلغ أشده اي منتهى شبابه وقوته من قبل أن يأخذ في النقصان ، وقيل خمسة وعشرون عاماً ، ويؤيده قوله تعالى « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة » .

(الأُصْبعُ) مثلثة الهمزة مع كل حركة يثلث الباء تسع لغات والعاشرة أُصبوع بالضم عضو مستطيل يتشعب من طرف الكف والقدم ، في المخصص ومختصر العين والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي القاموس والمنجد وجامع الشواهد وقد يذكر ، والجمع أصابع .

وكذلك الإصبع الاثر الحسن من الرجل على عملٍ عمله فاحسن عمله أو معروف أسداه إلى قوم يرى أثره عليهم ويقال ما أحسن إصبع فلان على ماله ، قال الراعي [1] .

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها اذا ما اجدب الناس إصبعا

(الاضحى) : يوم النحر ، في المخصص وادب الكاتب والمزهر والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التأنيث :

---

(١) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري ، أبو جندل : شاعر من فحول المحدثين ، كان من جلة قومه ، ولقب بالراعي لرعيه الابل ، من أهل بادية البصرة ، عاصر جريراً والفرزدق ، ومن بديع ما أورده المبرد من شعره :

قتلوا الخليفة ابن عفان محرماً ودعا ، فلم ار مثله مخذولا
تفرقت من بعد ذاك عصامهم شققاً واصبح سيفهم مفلولا

توفي سنة ٩٠ هـ = ٧٠٩ م .

ألا ليت شعري هل تعودنّ بعدها على الناس اضحى تجمع الناس أو فطر

وقال الشاعر في التذكير :

رأيتكم بني الحـــذواءِ لما دنا الأضحى وصلت اللحام [1]

(اعداد المؤنث من ثلاث إلى عشر) يقال : ثلاث بنات واربع نسوة وخمس شجرات وست غرف وسبع بقرات وثمان ابل وتسع غنم وعشر نساء على ما قاله العلامة محمد الشهير بابن الحاج [2] في بعض تعليقاته .

(الأفعى) : الحية الخبيثة ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، والجمع أفاع ، وفيه أنها مؤنثة بالالف المقصورة .

(الامام) : كسحابٍ القدام ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي القاموس وجامع الشواهد وقد يذكر .

(الإنجيل) : كمنديل كتاب عيسى عليه السلام ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، جمعه اناجيل .

(الإنس) : كحبرٍ البشر ، الواحد إنسي ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ والجِنُّ » جمعه أناس وأناسيُّ .

باب الباء

(البِئْرُ) : كحبرٍ حُفرة في الارض عميقة يستقى منها الماء ، في المخصص والقاموس والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل

(١) صلت : انتنت . اللحام : جمع لحم .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٢١٢ .

« وبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ » ، والجمع آبار وأبْآر . قال الفارسي [1] .

وأما قول الراجز :

يا بِئْرُ يا بِئْرَ بنى عَـدِيّ لَا نْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدُّلِيّ

حتى تَعُودي أَقْطَعَ الوَلِيّ

فانه أراد حتى تعودي قليبا اقطع الولي ، لان القليب يذكر ويؤنث فَذَكَّره على ارادة القليب اذا ذُكِّرَ .

(البَاعُ) : قدر مد اليدين ، في جامع الشواهد ، والجمع أبواع وباعات وبيعات .

(البَتُّ) : بالفتح وتشديد المثلثة الحال ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث .

(البَدْرُ) : كفَلْسٍ موضع بين الحرمين ، في القاموس وجامع الشواهد مؤنثة ويذكر .

(البُسْرُ) : كقُفْلٍ التمر اذا تَلَوَّنَ ولم ينضج ، جمعه بُسار ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث .

(البَطْنُ) : خلاف الظهر ، في الصحاح وجامع الشواهد مذكر وقد يؤنث في لغة والجمع بطون وابطن .

(البَقَرُ) : كفَرَسٍ ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة وفي التنزيل « انَّ البَقَرَ تَشَابَهَتْ عَلَيْنَا » في قراءة ، والجمع بقرات وبُقْرٌ وأبقُرٌ وابْقَارٌ وأباقِرُ وأباقير .

(البِنْصر) : كزِبْرِجٍ الاصبع بين الوسطى والخنصر ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، والجمع بناصر .

---

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٤ .

باب التاء

(التِّبْراكُ) : كقِرْطَاسٍ السِكِّينُ ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(التَّمْرُ) : اليابس من ثمر النخل ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع تمور وتمرانٌ وتمراتٌ .

باب الثاء

(الثَّدْيُ) : غدة في صدر المرأة او عام ، في القاموس والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع ثُدِيٌّ وثِدِيٌّ وأثْدٍ .

الثُّعْبَانُ) : كغُفْرَان الحيَّة ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع ثعابين

(الثَّعْلَبُ) : كجعفر حيوان معروف ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، والجمع ثعالب وثعالٍ .

(الثُّمَامُ) : كغرابٍ نبت ضعيف يصنع منه الحصير ، في جامع الشواهد مؤنثة .

(الثَّوْلُ) : النحل ، في المخصص مؤنثة ، قال ساعدة بن جؤية الهذلي [1] .

فما برح الأسباب حتى وضعنه . لدى الثَّولِ ينفي جثَّها ويؤومها [2] .

باب الجيم

(الجَامُ) : إناء من فضة ، في جامع الشواهد مؤنثة ، جمعه جامات وأجوام وأجؤم وجوْم .

---

(١) هو ابن بني كعب بن كاهل ، بن سعد الهذلي : شاعر مخضرم ، ادرك الجاهلية والاسلام . أسلم وليست له صحبة . قال الآمدي : شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة . له ديوان شعر مطبوع .

(٢) جثها : غثاؤها وما كان على عسلها من جناح او فرخ من فراخها ويؤومها : يدخن عليها والايام : الدخان .

(الجَحِيمُ) : كامير جهنم وكل نار في مهواة شديدة التأجج ، في أدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد والمنجد مؤنثة وفي المخصص ويذكر ، وفي التنزيل « وإذَا الجَحِيمُ سُعِرت » .

(الجَرَادُ) : كسحاب معروفة ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(الجَزُورُ) : كصبور ما يجزر من النوق والغنم ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، في اسرار البلاغة للزمخشري [1] : ويسروا الجزور : قسموها ، وتياسروها تقاسموها » ، والجمع جزر وجزورات وجزائر .

(الجِعار) : ككتاب حَبْلٌ يشد به المستقى وسطه لئلا يقع في البئر حين ينزل فيها ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(جُمادى) : كحبارى اسم للشهر الخامس والسادس من الشهور العربية ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، فان سمعت في شعر تذكيرها فانما يذهب به إلى ارادة الشهر ، جمعها جماديات ، وفيه أنها مؤنثة بالالف المقصورة .

(الجِنُّ) : خلاف الانس والواحد جني ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « تَبَيَّنَتِ الجِنُّ » .

(جَهَنَّمُ) : دار العقاب الابدية بعد الموت ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا المُجْرِمُون » .

---

(١) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، جار الله ، أبو القاسم : من ائمة العلم بالدين والتفسير واللغة والادب ، ولد في زمخشر سنة ٤٦٧ هـ = ١٠٧٥ م ، وتوفي في جرجان سنة ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م ، أشهر كتبه «الكشاف» في تفسير القرآن و« اساس البلاغة » و « المفصل » .

(الجَيْأل) : الضبع ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

باب الحاء

(الحَائِلُ) : كفاعل الأنثى من أولاد الابل ساعة توضع ، في جامع الشواهد مؤنثة وفيه أنها مؤنثة حقيقية لا تحتاج إلى السماع .

(الحَالُ) : صفة الشيء وهيئته وكيفيته ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي مؤنثة وقد يذكر ، يقال نَطَقَتِ الحالُ والحالُ ناطقة بكذا ، والجمع أحوال وأحوِلَةٌ .

(الحانوتُ) : كهاروت الخمر ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص والمنجد ويذكر ، اما الحانوت بمعنى الخمّار نفسه فمذكر ، قال الشاعر :

يمشّي بيننا حانوت خمرٍ من الخرسِ الصراصرة القطاط

والجمع حوانيت .

(الحُدُورُ) : المكان الذي ينحدر منه ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(الحَرْبُ) : المقاتلة والمنازلة ، في المخصص وادب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، يقال في تصغيرها حُرَيْبٌ بغير هاء ، وفي المنجد وجامع الشواهد وقد يذكر ، وفي التنزيل « حتى تَضَعَ الحَرْبُ أوْزَارَهَا » وقال الشاعر :

وحربٍ عوانٍ بها ناخسٌ مَرَيتُ برمحي فدرّت عِساسا [1]

والجمع حروب .

---

(١) الحرب العوان : اشد الحروب . الناخس : جرب يصيب البعير عند ذنبه . مريت : من مرى الناقة يمريها مسح ضرعها . درت عساسا : أي كرهاً .

(الحَرْفُ) : أي مطلقاً سواء كانت حرف مبنىً وهي من الالف إلى الياء ، أو حرف معنى وهي من غير المشترك ثلاث وسبعون ، جمعها البيتوشي في سبعة ابيات بقوله :

أَلِفُ ، باءٍ ، تاءُ هَمْز ، سينُ فاءٌ وكافٌ ، لامُ ، ميمٍ نونُ
هاءٌ وواو وياءُ ، ءا ، أمْ ، إنْ ، وأنْ
أوْ ، أي وبَلْ ، عَنْ ، في وقدْ ، كيْ ، لم ولنْ
وما ومُذْ ومِنْ وها وهلْ و لا وواوويْ ، يا ، لوْ ومعْ وألْ على
وإي ، اَجلْ ، إذنْ ، إلى ، أما ، ألا إنَّ ، أيا ، أنَّ ، بلى ، جيْرِ ، خلا
سوفَ ، متى ، رُبَّ ، عدا ، وليْتا ثم ، نعم ، هيا ، كذك حتى
إلا وحاشا وكأنَّ ، كلا لَما وأمّا ولَعلَّ ، ألا
لولا وهلا مِثلُ لوما ، إما لكن ، ذا نظم الحروف تَمَّا

في الدستور ومنظومة البيتوشي يذكر ويؤنث ، والجمع حروف وأحرفٌ .

(الحَرورُ) : كصبور الريح الحارة بالليل ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(الحَضاجِرُ) : كمساجد اسم للضبع أو لولدها ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة .

(حَضارِ) : كقطام بالبناء على الكسر نجمٌ ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، يقال طلعت حضارِ والوزنُ ، وهما كوكبان .

(الحَفِثُ) : ككتف القِبَّةُ ، في المخصص مؤنثة .

(حَلاقِ) : كقطامِ بالبناء على الكسر معدولة عن حالقة : المنية ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الشاعر :

لَحِقتْ حلاقِ بهم على أكسائهمْ ضربَ الرِّقابِ ولا يهمُّ المغنمُ[1]

(الحَمامُ) : كسحابٍ طائر ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشيخ عبد الله البيتوشي .

هاجك البرق أم نسيم يماني أم حَمامٌ رقت على الأغصانِ

والجمع حمائم وحمامات .

(الحَمْصُ) كفلس كورة بالشام ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي القاموس وجامع الشواهد وقد يذكر .

باب الخاء

(الخِرْنِقُ) : كزِبْرِجٍ ولد الأرنب ، في جامع الشواهد يذكر ويؤنث ، والجمع خَرانق .

(الخَصِينُ) : كأمير فأس ذات خَلْفٍ واحد ، في المخصص والقاموس يذكر ويؤنث والجمع أخْصنٌ وخُصُنٌ .

(الخَلُّ) . الطريق الذي ينفُذُ في الرمل ، في القاموس وجامع الشواهد يذكر ويؤنث .

(الخمرُ) : كفلسٍ كل ما أسكر من عصير العنب وغيره ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والمنجد وجامع الشواهد وقد يذكر ، وكذلك جميع أسمائها وصفاتها كالراح [2] والمدام [3] والرحيق [4] والشمول [5]

(١) الاكساء المتأخر واحدها كسء ، يقال أتينا في اكساء الشهر أي في أواخره .

(٢) التي يرتاح شاربها بها ، ويقال بل هي التي يستطيب الشارب ريحها ، ويقال بل هي التي يجد شاربها روحا ، وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله :

والله ما أدري لاية علة يدعونها في الراح باسم الراح
ألريحها أم روحها تحت الحشا أم لارتياح نديمها المرتاح

(٣) التي أديمت في مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت .

(٤) التي هي صفوة الخمر التي ليس فيها غش . (٥) التي تشمل بريحها القوم .

والمشمول [١] والخندريس [٢] والحميّا [٣] والقرقف [٤] والعقار [٥] والكُمَيْت [٦] والشموس [٧] والسلاف [٨] والطلاء [٩] والقهوة [١٠] والباذق [١١] والخرطوم [١٢] والعاتق [١٣] والمصطار [١٤] .

(الخِنْصَرُ) : كمنبر وزبرج الاصبع الصغرى ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، يقال هي الخنصر ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر .

(الخيلُ) : جماعة الافرس لا واحدة لها ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « والخيلِ المسوَّمةِ » قال البيتوشي :

يا ليتنا فُزْنا بلثمْ سنابك الـ ... خيلِ التي جاءت بكم يا ليتنا

---

(١) التي أبرزت للشمال فبردت .

(٢) القديمة منها .

(٣) الشديدة منها .

(٤) التي تقرقف شاربها إذا أدمنها أي ترعشه .

(٥) التي عاقرت الدن زماناً أي لازمته .

(٦) الحمراء الى الكلفة ، فاذا اشتدت حمرتها حتى تضرب الى السواد فهي كلفاء .

(٧) التي تجمح بصاحبها .

(٨) التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل .

(٩) التي قد طبخت حتى ذهبت ثلثاها .

(١٠) التي تقهي صاحبها أي تذهب بشهوة طعامه .

(١١) معربة ، وهي أن يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طفاحته ويطيب ويخمر .

(١٢) أول ما يخرج من الدن اذا بزل أي صفي ، ويقال بل هي التي اذا أخذها الشارب قطب لها فكأنها أخذت بخرطومه .

(١٣) القديمة .

(١٤) الحديثة وهي إلى أن تكون حلوة أترب ، قال عدي بن الرقاع :

مصطارة ذهبت في الرأس نشوتها ... كأن شاربها مما به لمم

باب الدال

(الدارُ) : المحل والمسكن ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي القاموس والمنجد وقد يذكر على اعتبار المكان ، وفي التنزيل « تلك الدارُ الآخرةُ نجعلها » قال البيتوشي :

يا أُخت سعد سقى داراً حللت بها مزنٌ يزجيه إبراقٌ وإرعاد

والجمع دور .

(الدُّبُرُ) : كعنق نقيض القُبُلِ ، في الدستور وجامع الشواهد مؤنثة .

(الدرْعُ) : كحِبْرٍ أي التي تنسج من الحديد وتلبس لدفع السلاح ، والجمع دروع وأدرعٌ ودِراع ، في أدب الكاتب والمزهر ومنظومة ابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والدستور ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد وقد يذكر . اما درع المرأة ـ وهو قميصها ـ فمذكر ، قال البطليوسي [1] في شرح الفصيح : كان بعض أشياخنا يقول : إنما ذكّر درع المرأة وأنّث درع الرجل لأن المرأة لباس الرجل وهي أنثى ، فوجب أن يكون درعه مؤنثة ، والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكراً ، وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى ـ هن لباسٌ لكم وأنتم لباس لهن » .

(الدلْوُ) : كفلسٍ ما يستقى به ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد وجامع الشواهد ويذكر ، قال الشاعر في التأنيث :

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن السيد ، أبو محمد ، من العلماء باللغة والأدب ، ولد ونشأ في بطليوس في الاندلس سنة ٤٤٤ هـ = ١٠٥٢ م ، وانتقل الى بلنسية فسكنها وتوفي بها سنة ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م ، له تآليف كثيرة ومهمة منها « الاقتضاب ، لشرح أدب الكتاب » لابن قتيبة وشرح الموطأ وغير ذلك .

لا تملإ الدّلوَ وعرِّقْ فيها [1]

وقال أيضاً في التذكير :

يمشي بدلو مكرب العَراقيّ [2]

والدَّوْلُ : لغة في الدلو ، والقول فيها كالقول في الدلو .

باب الزال

(الذراعُ) : ككتاب من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس ومنظومتي البيتوشي وابن مالك وجامع الشواهد مؤنثة وقد تذكر ، والجمع أذرع .

(ذُكاءُ) : كدعاء الشمس ، في المخصص والدستور وجامع الشواهد مؤنثة ، يقال : طَلَعَتْ ذُكاء على وزن فُعال ممدود معرفة بغير ألف ولام ، قال الشاعر يذكر نعامتين :

فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما ألقت ذُكاءُ يمينها في كافرِ [3]

(الذَّنوبُ) : كصبور الدلو العظيمة ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص وتهذيب التبريزي [4] تذكر وتؤنث قال الراجز [5] في التذكير :

---

(١) عرق : من عرق الاناء : جعل فيه ماء قليلا .

(٢) العراقي : جمع عرقاة وهي خشبة معروضة على الدلو .

(٣) الثقل : متاع المسافر ، يقال : للمسافر ثقل كثير . الرثيد : المتراكم ، والمراد بكافر الليل .

(٤) هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي أبو زكريا : من أئمة اللغة والأدب ، ولد في تبريز سنة ٤٢١ هـ = ١٠٣٠ م ، ونشأ ببغداد ورحل الى بلاد الشام ، فقرأ « تهذيب اللغة » للأزهري على أبي العلاء المعري ، ثم دخل مصر ثم عاد الى بغداد فقام على خزانة الكتب في المدرسة النظامية الى أن توفي سنة ٥٠٢ هـ = ١١٠٩ م ، له تآليف كثيرة منها « شرح ديوان الحماسة » لأبي تمام ، و« تهذيب الألفاظ » لابن السكيت و « شرح سقط الزند » للمعري وغيرها .

(٥) هو كين بن رجاء الفقيمي : راجز ، اشتهر في العصر الأموي ، مدح عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة ، وله رجز في مدح مصعب بن الزبير ، توفي سنة ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م .

فرِّعْ لهـا من قرقر ذنوبا إن الذنوب ينفع المغلوبا [1]

وقال آخر في التأنيث :

على حين من تلبث عليه ذنوبه يجد فقدها وفي المقام تدابر

والجمع ذنائِب وذِئاب واذنبـة ، أما الذنوب الذي هو النصيب فـذكر ، وفي التنزيل « فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم » والمراد ان لهم حصة من العذاب .

(الذَّوْدُ) : قطعة إبل بين الثلاث الى العشر لا واحد لها من لفظها ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وتصغيرها ذُوَيْد بغير هاء ، وفي الحديث الشريف « ليس فيما دون خمس ذود من ابل صدقة » ، والجمع أذْواد .

(الذهبُ) : التبر ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس والمنجد ويذكر ، وفي التنزيل « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها » أي كل واحدة منهما ، والجمع أذهاب وذُهوب وذهبان .

باب الراء

(الرِّجْلُ) : كحِبر القدم والقطعة العظيمة من الجراد ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة بالمعنيين المذكورين ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، قال الشيخ عبد الله البيتوشي للشيخ أحمد الأنصاري [2] :

---

(١) القرقر : الارض المطمئنة .

(٢) هو الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن علي ، أبو سعود ، من ذرية أبي أيوب الانصاري النجاري الخزرجي ، كان مستشاراً أول لحاكم الاحساء الشيخ عرعر بن دجين الخالدي ثم لابنه سعدون بن عرعر ، كان شاعراً وناثراً وأديباً واسع المعرفة بالأساليب الأدبية ، وقد جرى بينه وبين الشيخ عبد الله البيتوشي أشعار وأبيات وتراتة ، تنعكس منها شدة الاتصال بين هذين الأديبين ذكرناها في كتابنا : « البيتوشي » .

إن رِجْلاً تشكو أذاها لأهلٌ ان تفدى بموضع التيجان

وقال آخر :

وكنت كذى رِجْلين رِجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلَّت

ويقال : أتته بأولاد على رجل واحدة وساق واحدة اذا كانوا يشبه بعضهم بعضاً ، فالرِّجْل بهذا المعنى أيضاً مؤنثة ، وكذلك الرجل من قولهم كان ذلك على رجل فلان أي على يده ، يروى عن سعيد بن المسيب [1] انه قال : « لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى [2] عليه الصلاة والسلام » ، قال ابن الانباري [3] : ان رجل الجرادِ مذكر لأنه بمنزلة السرب .

(الرَّحِمُ) : ككتف مستودع الجنين في أحشاء الحبلى ، في أدب الكاتب والمزهر والدستور ومنظومة البيتوشي والمنجد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك وجامع الشواهد ويذكر ، وكذلك الرحم بمعنى القرابة ، قال الله تعالى في الحديث القدسي : « أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ، والجمع أرحام .

---

(١) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وكان سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع ، توفى بالمدينة سنة ٩١ هـ = ٧١٠ م .

(٢) هوموسى بن عمران بن قاهات بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام ، صاحب الدين الموسوي واحد المرسلين العظام ، قام بأمرين خطيرين وهما تخليص أمته من سلطة الفراعنة الجبارين وتحليتها بدين وشريعة ، ولد في سنة ٢٥٠ بعد وفاة ابراهيم وعاش ١٢٠ سنة ، صلوات الله وسلامه عليه .

(٣) هو أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة ابن قطن بن دعامة الانباري النحوى صاحب التصانيف : المشهورة . كان فريد عصره في الأدب واللغة وأكثر رجالها حفظاً لها . ولد سنة ٢٧١ هـ = ٩٠٠ م وتوفى سنة ٣٢٧ هـ = ٩٦٦ م .

(الرَّحى) : كفتى الطاحونة ، في المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، قال العلامة مفتي الزهاوي [1] :

فكري دقيق في العلوم لأنه دارت عليه رحى الجدال سنينا

والجمع أرحاء وأرحية وأرْح .

(الرَّخِلُ) : ككتف الأنثى من أولاد الضأن ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفيه أنها مؤنثة حقيقية .

(الرَّكِيُّ) : بفتح الراء وكسر الكاف والياء المشددة البئر ذات الماء ، الواحدة ركية ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وقد يذكر عند الفراء [2] ويقول : رأيت بعض تميم ـ وقد سقط له ابن في بئر ـ فقال : والله ما أخطأ الركي .

(الروح) : كقفل مابه حياة الأنفس ، في الدستور وجامع الشواهد مؤنثة وفي

---

(١) هو محمد فيضي بن الملا احمد بن حسن بن رستم بن كي خسرو بن أمير بابا سليمان بن فقي أحمد الدارشماني جد الاسرة البابانية الشهيرة ، ولد في مدينة السليمانية سنة ١٢٠٨ هـ = ١٧٩٣ م ، ونشأ فيها ، وأخذ العلوم والآداب عن أكابر علمائها ، ثم عين مدرساً فيها ، ثم انتقل الى مدينة كركوك وعين مدرساً في جامع (المسلم) ، وفي سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١ م عين مدرساً رسمياً في المدرسة العلية ببغداد وفي سنة ١٢٦٦ هـ = ١٨٤٩ م صار رئيساً للمدرسين فيها ، وفي سنة ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٣ م وجه اليه منصب الافتاء بالزوراء ، وبقي في هذا المنصب الى أن توفى رحمه الله في ليلة الاثنين ثالثة جمادى الاولى سنة ١٣٠٨ هـ = ١٨٦٠ م . كان رحمه الله شاعراً في اللغات الكردية والفارسية والعربية والتركية ، وله أشعار باللغات المذكورة ، كتبنا في حياته كتاباً باللغة الكردية في ١٤٤ صفحة وطبع في بغداد سنة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م ، ثم اقتطفنا منه مقالا نشر في المجلد الخامس من مجلة المجمع العلمي العراقي لسنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م ،

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله ويعد عند أهل اللغة المعلم الأول لأنه جمع اللغة وضبطها حتى قيل : لولا الفراء لضاعت لغة العرب ، أوهبه المأمون حجرة في دار الخلافة وأحضر له الوراقين والنساخ والخدم وأمر أن يعطى ما هو بحاجة اليه من المال ، ولد في سنة ١٤٤ هـ = ٧٦١ م ، وتوفى في سنة ٢٠٧ هـ = ٨٢٢ م ،

القاموس ومنظومتي البيتوشي وابن مالك والمنجد ويذكر ، أما الذي بمعنى المهجة أي الدم فمذكر ، والجمع أرواح .

(الريح) : كحِبْرٍ الهواء ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن مالك والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وكذلك جميع أسماء الرياح من الشمال [١] والجنوب [٢] والقبول [٣] والدبور [٤] والصبا [٥] والنسيم والعقيم [٧] والبليل [٨] والحرور [٩] والسموم [١٠] والهجوم [١١] والصرصر [١٢] والعاصف [١٣] والحاصب [١٤] والهوْجاء [١٥] والحَرْجفِ [١٦] والهَيْفِ والهوْف [١٧] والخَريقِ [١٨] والحنونِ [١٩]

(١) الريح التي تهب بين مطلع الشمس وبنات النعش ، ومن أسماء الشمال (نسع ومسع) .

(٢) التي تخالف الشمال ، ومهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا .

(٣) ريح الصبا لأنها تقابل الدبور ، ولأنها تقابل باب الكعبة أو لان النفس تقبلها .

(٤) التي تقابل الصبا .

(٥) التي مهبها من مطلع الثريا إلى بنات النعش .

(٦) التي جاءت بنفس ضعيف وروح ،

(٧) التي لا تلقح شجراً ولا تنشىء سحاباً ولا مطراً ،وفي التنزيل « وفي عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم » .

(٨) التي فيها برد وندى .

(٩) الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار .

(١٠) الريح الحارة تكون غالباً بالنهار .

(١١) الريح الشديدة بحيث تقلع الخيام .

(١٢) الريح الباردة ، وفي التنزيل « وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية » .

(١٣) الشديدة ، وفي التنزيل « جاءتها ريح عاصف » .

(١٤) التي تحمل التراب وكذلك ما تناثر من دقيق البرد والثلج ، وفي التنزيل « إنا أرسلنا عليهم حاصباً » أي ريحاً حاملة للحجارة .

(١٥) المتداركة الهبوب .

(١٦) الريح الباردة .

(١٧) الحارة بين الجنوب والدبور .

(١٨) الباردة الشديدة بحيث تخرق الثوب .

(١٩) التي لها حنون مثل حنون الإبل .

والدروج[1] والنئوج[2] والهيج[3] والسهوك[3] والسهوج والسيهوج[4] والخزرج[5] والزعزع والزعزاع والزعْزوع والزعزعان[6] والمجفل[7] والهبوة[8] والخجوج[9] والزويع والزويعة[10] والهلاّب[11] والقاصف[12] والسهام[13] والبوارح[14] وغيرها، والجمع أرياح وأرواح ورياح وريح.

أما الإعصار فذكر، في التنزيل «إعصارٌ فيه نارٌ».

باب الزاي

(الزُّقاقُ): كغرابٍ السكة والطريق الضيق، في القاموس والصحاح والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث.

(والزَّندُ): كفلس موصل الذراع في الكف، في الدستور ومنظومة البيتوشي

---

(١) التي درجت حتى ترى لها ذيلا كالرسن في الرمل.

(٢) الريح الشديدة المرور.

(٣) الشديدة.

(٤) التي هبت هبوبا دائماً وسهجت الارض قشرت وجهها.

(٥) ريح الجنوب وقيل الشديدة وقيل هي الريح الباردة، قال ابو ذؤيب:

غدون عجالى وامتحتهن خزرج مقفية آثارهن هـدوج

(٦) الريح الشديدة بحيث تحرك الاغصان تحريكا شديداً وتقلع الاشجار.

(٧) الريح السريعة.

(٨) التي هبت بالغبرة.

(٩) التي تخج في هبوبها اي تلتوي.

(١٠) التي تثير الغبار وتديره في الارض حتى ترفعه في الهواء.

(١١) الريح مع المطر.

(١٢) الريح الكاسرة، وفي التنزيل «فيرسل عليكم قاصفاً من الريح».

(١٣) الريح الحارة والواحد والجمع فيها سواء.

(١٤) التي تحمل التراب.

وجامع الشواهد ومختصر العين مؤنثة .

(الزوجُ) : كفَلس البعلُ والزوجةُ ، في الدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، أقول إنها تدل على انها مؤنثة وان أريد به البعل وهو ليس كذلك وفي المخصص ويذكر يقال فلان زوج فلانة وفلانة زوج فلان ، هذا قول أهل الحجاز وعليه القرآن في قوله تعالى « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » ، وأهل نجد يقولون فلانة زوجة فلان ، فمن قال زوجة قال في الجمع زوجات ، ومن قال زوج قال في الجمع ازواج كما قال الله تعالى « يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين » .

باب السين

(الساقُ) : ما بين الكعب والركبة ، في المخصص والدستور ومختصر العين ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب وجامع الشواهد والمنجد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك ويذكر ، وفي التنزيل « والتَفَّتِ الساقُ بالساقِ » . وكذلك الساق من الشجر مؤنثة ، والجمع سوق وسيقان وأسواق .

(السَّباط) : كقطام اسم من اسماء الحمى ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، قال الهذلي [1] .

أجزْتُ بفتيةٍ بيض خفافٍ كأنَّهمُ تملهُمُ سَباط

(السبيلُ) : كامير الطريق ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، وفي التنزيل « قُلْ هَذه سَبيلي » وفيه « وإن يروا سَبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا » ، قال الاخفش [2] : أهل

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٥ .

(٢) هو علي بن سليمان بن الفضل ، أبو الحاسن : نحوي من العلماء من اهل بغداد أقام بمصر سنة ٢٨٧ ، ٣٠٠ هـ وخرج الى حلب ، ثم عاد الى بغداد وتوفي بها في سنة ٣١٥ هـ = ٩٢٧ م وهو ابن ٨٠ سنة . له تصانيف كثيرة منها « شرح سيبويه » و « الانواء » و « المهذب » .

الحجاز يؤنثون السبيل والجمع سُبلٌ وسُبُلٌ وأسْبُلٌ وأسبُلَة وسُبول .

(الست) : كفلسٍ ومِلحٍ وفرسِ الإست ، في جامع الشواهد مؤنثة .

(السَّراويلُ) : كمصابيح لباس يستر النصف الاسفل من الجسم ، في الدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب مؤنثة ، وفي المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمنجد وقد يذكر ، قال الشاعر في التأنيث :

أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيسٍ والوفود شهود

وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عاديٍّ نمته ثمود

وقال الفرزدق [1] في التذكير :

سراويله ثلثا عشير مقدرٌ وسربالة أضعافه وهو خالص

وحكى ابن جني [2] أن أعرابياً قال لخياط أمره بخياطة سراويل : خَرِّجْ مُنطَّقها وجَدِّلْ مُسوَّقها أي وسع معظمها وضيّق مدخلها .

قال سيبويه [3] السراويل فارسي معرب جاء بلفظ الجمع وهي واحدة ، أقول بل كردي معربٍ مأخوذ من « شروال » لا فارسي لان فارسيتها « زير جامه » يعنى ما تحت

---

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي أبو فراس ، الشهير بالفرزدق : شاعر من النبلاء من أهل البصرة ، عظيم الاثر في اللغة ، كان من شعراء الطبقة الاولى . وهو صاحب الاخبار مع جرير والاخطل ، كان شريفاً في قومه ، عزيز الجانب ، وفي شرح نهج البلاغة : كان الفرزدق لا ينشد بين يدي الخلفاء والامراء إلا قاعداً ، وأراد سليمان بن عبد الملك ان يقيمه فثارت طائفة من تميم فأذن له بالجلوس ، توفي سنة ١١٠ هـ = ٧٢٨ م .

(٢) هو عثمان بن جني الموصلي ، من أئمة الأدب والنحو ، وله شعر ، ولد بالموصل وتوفي ببغداد سنة ٣٩٢ هـ = ١٠٠٢ م ، وكان المتنبي يقول : ابن جني اعرف بشعري مني ، له تصانيف كثيرة .

(٣) هو عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر الملقب سيبويه : امام النحاة ، وأول من بسط علم النحو ، ولد في احدى قرى شيراز سنة ١٤٨ هـ = ٧٦٥ م وقدم البصرة فلزم الخليل بن أحمد ففاقه ، وصنف كتابه المسمى « كتاب سيبويه » في النحو لم يصنع قبله ولا بعده مثله ، ورحل الى بغداد فناظر الكسائي وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم ، وعاد الى الاهواز فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م .

القميص ، اللهم إلا أن يقال فارسى بالمعنى الاعم ، والسروال والشروال والسروالة والسرويل والسرابيل لغة في سراويل ، وفي التنزيل « سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم » .

(السُّرَى) : كهدى سير الليل يقال طالت سراهم ، في المقصور للقالي [1] والدستور مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس ومنظومة البيتوشى ويذكر .

(السَّعير) : كامير لهب النار ، في الدستور ومنظومتي البيتوشى وابن الحاجب وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « وأعدّ لهم سعيرا خالدين فيها أبدا » .

(السِّقاية) : موضع السقي ، قال النحاس [2] في شرح المعلقات : يذكر ويؤنث ، وفيه أنها مؤنثة بالتاء .

(سَقَر) : كفرس علم لجهنم ، وفي المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشى وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبقي ولا تَذَرُ » .

(سِقْطُ النار) : بتثليث السين ما يسقط بين الزندين قبل استحكام الورى ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومة البيتوشى يذكر ويؤنث ، وفي جامع الشواهد مؤنثة ، وانشد الفارسي [3] .

---

(١) هو اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان ، أبو علي القالي : أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والادب ، ولد في منازجرد (بقرب من بحيرة وان) سنة ٢٨٨ هـ = ٩٠١ م ورحل الى العراق فتعلم في بغداد ، ثم رحل الى المغرب فدخل قرطبة ومات فيها سنة ٣٥٨ هـ = ٩٦٧ م وأشهر تصانيفه « النوادر » ويسمى « أمالي القالي » في الاخبار والأشعار ، اما نسبة القالي فالى « قالى قلا » بين طرابزون ومنازجرد .

(٢) هو أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري ، أبو جعفر النحاس : مفسر أديب ولد في مصر وكان من نظراء نفطويه وابن الانباري ، توفي في مصر سنة ٣٣٨ هـ = ٩٥٠ م وله تآليف كثيرة منها شرح المعلقات السبع .

(٣) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٤ .

وسقطٍ كعين الديك عاودت صحبتي أباها وهيأنا لموضعها وكرا

وقال بعض الاعراب : إن السِّقط يُحرق الحرجة بالتذكير ، والحرجة مجتمع الشجر اما سقط الولد أعني المخدوج وسقط الرمل أعني مُنقطعه فمذكر لا غير .

(السِّكّينُ) : بالكسر والتشديد آلة للقطع والذبح ، والجمع سكاكين ، في المخصص وأدب الكاتب والقاموس والمزهر والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التذكير :

يُرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا فذلك سِكّينٌ على الحلق حاذق

وقال آخر في التأنيث :

فعيَّث في السِّنام غداة قُرٍّ بسكينٍ موثَّقَةِ النصاب [1]

(السلاح) : اسم جامع لآلات الحرب والقتال ، والجمع أسلحة وسلح وسلحان ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ؛ قال الفراء [2] سمعت بعض بني دبير يقول إنما سمي جدنا دبيرا لأن السلاح ادبرته أي تركت في ظهره دبرا ، ودبير تصغير أدبر ترخيما .

(السلطان) : كغفران الحجة ، والجمع سلاطين ، في المخصص يذكر ويؤنث والتأنيث اكثر ، وفي جامع الشواهد : السلطان الوالي مؤنثة لانه جمع سليط وهو الزيت كانه به يضيء الملك انتهى وفيه ان الجموع ليست مؤنثات سماعية وانما هي مؤنثات تأويلية ، وقد يذكر ذهابا إلى ارادة الدليل كما جاء في القرآن (أو ليأتيني بسلطان مبين) و « اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا » كما يؤنث ذهاباً إلى ارادة الحجة .

(السِّلمُ) : بالكسر الصلح وقد يفتح ، في جامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص

---

(١) عيث : طلب شيئاً باليد من غير أن يبصره . القر : البرد .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٢٩ .

وأدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومة البيتوشي والمنجد يذكر وأنشد الفارسي :

فان السلم زائدة نوالاً وان نوى المحارب لا يؤب

وفي التنزيل « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » .

وقال زهير الشاعر [1] في التذكير :

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا . بمالٍ ومعروف من القول نَسلمُ .

(السَّلْمُ) : الدلو بعروة واحدة كدلو السقائين ، جمعه أسلمٌ وسلامٌ ، وفي المخصص والقاموس يذكر ويؤنث ، قال الراجز [2] في التذكير :

سَلمٌ ترى الدَّالي منه أزورا إذا يعبُّ في السريّ هرهرا [3]

(السُّلَّم) : المرقاة وهو ما يرتقى عليه سواء كان من خشب أو حجر أومدر، والجمع سلالم وسلاليم ، في المخصص والمنجد يذكر ويؤنث والتذكير أكثر كما في التنزيل « أم لهم سلم يستمعون فيه » ، وقال الشاعر في التأنيث :

لنا سلم في المجد لا يرتقونها وليس لهم في سورة المجد سلم

(السماءُ) : كسحاب التي تظل الأرض ، في أدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومة البيتوشي مؤنثة ، وفي المخصص والقاموس وجامع الشواهد وقد تذكر ، في التنزيل « والسماء وما بناها » ، وفيه أنها مؤنثة بالألف الممدودة .

(السموم) : كصبور الريح الحارة ، جمعه سمائم ، في الدستور ومنظومة البيتوشي والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي المخصص وقد يذكر ، قال الراجز :

---

(١) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني ، من مضر : حكيم الشعراء في الجاهلية ، ولد في بلاد « مزينة » بنواحي المدينه ، اشهر شعره معلقته المشهورة ، مات سنة ١٣ ق هـ = ٦٠٩ م .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٢٦ .

(٣) الازور : المائل . يعب : يكرع . السري : النهر . هرهرا : حرك الماء ، يقال هرهر الشيء حركه .

اليوم يوم باردٌ سمومـــه من جزع اليوم فلا تلومه[1]

(السِّنُّ) : بالكسر والتشديد عظم نابت في فم الحيوان جمعها أسنان وأسنة وأُسنٌّ، في المخصص والدستور والقاموس ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد مؤنثة ، وفي مختصر العين ومنظومة ابن مالك ويذكر ، وكذلك السن بمعنى مقدار العمر يقال كبرت سني .

(السنانُ) : نصل الرمح ، والجمع أَسِنَّةٌ ، قال النحاس [2] في شرح المعلقات يذكر ويؤنث .

(السوق) : كقفل موضع مبيع البضائع والأمتعة ، في المخصص وأدب الكاتب والدستور والمزهر ومنظومتي البيتوشي وجامع الشواهد والمنجد مؤنثة وقد يذكر ، قال الشاعر في التأنيث .

وركد السبُّ فقامت سوقه

وقال في التذكير :

بسوقٍ كثيرٍ ريحه وأعاصره

قال الأخفش[3] : أهل الحجاز يؤنثونَ السوقَ وبنو تميم يذكرونه ، والجمع أسواق .

باب الشين

(الشامُ) : بلاد من مشأمة القبلة ، في القاموس وجامع الشواهد يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التأنيث :

ياصاحب اجتَنِبَنَّ الشأم إن بها حمى زعافا وحصبات وطاعونا

(١) بارد : أي ثابت من قولهم برد عليه كذا أي ثبت ، وليس من البرد الذي هو ضد الحر .

(٢) سبقت ترجمته في الصفحة ٣٠ .

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٢٨ .

وتأتي في شرح (واسط) زيادة إيضاح .

(الشبا) : شبوة العقرب في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة .

(الشجر) : ما قام على ساق ، قال الملا محمد الشهير بابن الحاج [1] انها مؤنثة ، أقول ان عبارة القاموس في شرح (الهدْبِ) حيث يقول : « وكهدِبَ الشجر كفرح طالت أغصانها » تؤيد التذكير والتأنيث على السواء ، والجمع أشجار وشجراء .

(شعوب) : كصبور المنية ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي وجامع الشواهد مؤنثة ، وهي اسم غير منصرف .

(الشعيب) المزادة ، في المخصص والدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة لاغير ، والجمع شُعُبٌ .

(الشمال) : ككتاب ضد اليمين ، في المخصص والدستور ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب ومختصر العين والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي منظومة ابن مالك يذكر ويؤنث ، وفي الحديث الشريف : « لا تعلم شماله ما تنفقه يمينه » والجمع أشمل وشمل وشمائل (بلفظ الواحد) .

(شمام) : كسحاب اسم جبل ، في الدستور ومنظومة البيتوشي مؤنثة .

(الشمس) : الكوكب النهاري المعروف ، والجمع شموس في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومتي البيتوشي وابن الحاجب والمنجد وجامع الشواهد مؤنثة ، وفي التنزيل « والشمس تجري لمستقر لها » قال مفتي الزهاوي في رثاء الملا

---

(١) سبقت ترجمته في الصفحة ٣١٨ .

سليمان الخُضَري [1] :

ويشتاق أن لا تغرب الشمس صائماً ويكره في الإحياء ان لايطلع الفجر

أما الشمس الذي هو ضربٌ من الحُليّ فذكر ، وكذلك الشمس للقلادة التي توضع في عنق الكلب .

باب الصاد

(الصاع) : المكيال والجمع أصواع وأصوع واصؤع وصوع وصيعان ،في المخصص وأدب الكاتب والدستور والقاموس والمزهر ومنظومتي البيتوشي وشرح المعلقات للنحاس والمنجد يذكر ويؤنث ، وكذلك الصواع بالكسر والضم والصوع بالفتح والضم وفي التنزيل « نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير » وفيه « ثم استخرجها من وعاء أخيه » . قال صاحب جامع الشواهد : الصاع : المطمئنة من الأرض وأربعة أمداد مؤنثة فيهما .

وقال أبو عبيدة [2] : أنا لا أدري التذكير والتأنيث اجتمعا في اسم الصواع ولكنهما عندي إنما اجتمعا لأنه سمي بإسمين أحدهما ـ وهو الصاع ـ مذكر والآخر ـ وهو السقاية ـ

يتبع محمد الخال

---

(١) هو سليمان بن الملا احمد الخضري (وخضر قرية في ناحية شنكاو والتابعة لقضاء جمجمال في لواء كركوك) ولد في حدود سنة ١١٧٠ هـ = ١٧٦١ م بالقرية المذكورة وأخذ العلوم المقلية والنقلية من أجلة العلماء ، وكان مدرساً بمدينة كركوك ، وكان مع ذلك تقياً نقياً زاهداً عابداً ورعاً توفي في سنة ١٢٦٠ هـ = ١٨٤٠ م في كركوك ورثاه مفتي الزهاوي بقصيدة عربية نشرناها في مقالنا المنشور في المجلد الخامس من مجلة المجمع العلمي العراقي لسنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م ومطلعها :

ألا إنما الدنيا سجيتها الغدر فليس لمغرور بزخرفها عذر

(٢) هو معمر بن المثنى ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، ولد بالبصرة سنة ١١٠ هـ = ٧٢٨ م ، وتوفي فيها سنة ٢٠٩ هـ = ٨٢٤ م ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه ، وله نحو مائتي مصنف .